يجلسون حولها تباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه
ان يجلس الى غيره ويذهب عنه اولئك لا يصعد اعمالهم في مجالسهم
تلك الى الله تعالى وقد صح عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال
وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم يعني علمه وكتبه على ان لا ينسب
الي حرف منه **وصل** وينبغي للمعلم ان يتخلق بالمحاسن التي ورد
الشرع بها والخلال الحميدة والشيم المرضية التي ارشد اليها من
الزهادة في الدنيا والتقلل منها وعدم المبالاة بها وباهلها والسخا
والجود والتخلق بمكارم الاخلاق وطلاقة الوجه من غير خروج الى حد
الخلاعة والحلم والصبر والتنزه عن دني الاكتساب وملازمة
الورع والخشوع والسكينة والوقار والتواضع والخضوع واجتناب
الضحك والاكثار من المزح وملازمة الوظائف الشرعية كالتنظيف
بازالة الاوساخ والشعور التي ورد الشرع بازالتها كقص الشارب
وتقليم الاظفار وتسريح اللحية وازالة الروائح الكريهة والملابس
المكروهة والحذر كل الحذر من الحسد والرياء والعجب واحتقار
غيره وان كان دونه وينبغي ان يستعمل الاحاديث الواردة في
التسبيح والتهليل ونحوهما من الاذكار والدعوات ويراقب الله
تعالى في سره وعلانيته ويحافظ على ذلك ويكون تعويله في جميع اموره
على الله تعالى **وصل** وينبغي له ان يرفق بمن يقرأ عليه ويرحب به
ويحسن اليه بحسب حاله وقد روينا عن ابي هرون العبدي
قال كنا نأتي ابا سعيد الخدري رض فيقول مرحبا بوصية رسول الله

(في الهامش: ويفعل ذلك ويوصي به صلى الله عليه وسلم بطالب العلم)

صلى

صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار
الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا رواه
الترمذي وابن ماجه وغيرهما وروينا نحوه في مسند الدارمي عن ابي الدرداء رض
وصل وينبغي ان يبذل لهم النصيحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم
ومن النصيحة لله تعالى ولكتابه اكرام قارئه وطالبه وارشاده الى
مصلحته والرفق به ومساعدته على طلبه ما امكن وتاليف قلب الطالب
وان يكون سمحا بتعليمه في رفق متلطفا به ومحرضا له على التعلم وينبغي
ان يذكره فضيلة ذلك ليكون سببا في نشاطه وزيادة رغبته ويزهده
في الدنيا ويصرفه عن الركون اليها والاغترار بها ويذكره ان الاشتغال
بالقرآن وسائر العلوم الشرعية هو طريق الحازمين وعباد الله العارفين
فان ذلك رتبة الانبياء صلوات الله عليهم وينبغي ان يحنو على الطالب
ويعتني بمصالحه كاعتنائه بمصالح ولده ومصالح نفسه ويجري
المتعلم مجرى ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه والصبر على
جفائه وسوء ادبه ويعذره في قلة ادبه في بعض الاحيان فان الانسان
معرض للنقائص لا سيما اذا كان صغير السن وينبغي له ان يحب له ما
يحب لنفسه وان يكره له ما يكره لنفسه من النقص فقد ثبت في
الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه وعن ابن عباس رض قال اكرم الناس علي
جليسي الذي يتخطى الناس حتى يجلس الي لو استطعت ان لا يقع الذباب

(في الهامش: على وجهه لفعلت)

Copyright © King Saud University 1957